

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(218) سادساً : القضاء العادل بين المسلمين: ومن واجبات الحاكم الإسلامي الأساسية إقامة القضاء بين المسلمين طبقاً للدستور الإسلامي، قال الإمام علي عليه السلام: (يحق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله وأن يؤدي الأمانة...) (1). والحاكم مكلف بإقامة الحق وإعادة الحقوق إلى مستحقيها، وفي وصف الحاكم وتحديد بعض واجباته قال علي عليه السلام: (... عارفاً بالقضاء والسنة يجمع أمرهم ويحكم بينهم ويأخذ للمظلوم من الظالم حقّه...) (2). وأن يقيم حدود الله تعالى التي أنزلها على نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلم، قال علي: (ليس على الإمام إلاّ ما حمّل به من أمر ربّه... وإقامة الحدود على مستحقيها...) (3). وان يعالج قضايا المنازعات التي تحدث بين رعاياه، قال الجرجاني: (أهم مقاصد الإمامة حفظ العقائد وفصل الحكومات ورفع المخاصمات...) (4). ومن مسؤوليات الحاكم الإسلامي أن يحكم بين الناس بالعدل، قال الله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ...** (5). 1ـ الأموال 13. 2ـ كتاب سليم بن قيس 2: 752، مطبعة الهادي قم 1415 هـ. 3ـ شرح نهج البلاغة 7: 167. 4ـ شرح المواقف 8: 349، الجرجاني مطبعة السعادة مصر، ط 1. 5ـ سورة النساء: 58.